العلاقة بين تعرض طلبة جامعة الأنبار للمحطات الفضائية ومستوى المعرفة السياسية (دراسة ميدانية)

المدرس المساعد/ عقيل هايس عبد الغفور
جامعة الانبار ـ كلية الآداب ــ قسم الإعلام

المستخلص

تعد المحطات الفضائية من أحدث وسائل الاتصال الجماهيري وأخطرها، في الوقت نفسه، حيث تتميز بقدرتها الفائقة على جذب الجمهور حول شاشاتها، والتي تجمع ما بين الصوت والصورة والحركة، إضافة إلى استخدامها كوسيلة نشر سياسية وتوعية للجمهور، وزيادة اهتمامه بالشؤون السياسية، وقد تجلى ذلك في بناء هياكل سياسية ديمقراطية، يشارك الأفراد في بنائها، ولقد اعتادت هذه المحطات الفضائية على المشاركة في تغطية الأحداث الهامة، الأمر الذي أدى إلى زيادة اهتمامها بتدعيم الممارسة الديمقراطية ونشر المعرفة السياسية بين المواطنين.

ولما كان هناك نقص واضح في المعلومات المتاحة عن العلاقة بين مستويات التعرض للموضوعات السياسية التي تقدمها هذه المحطات عبر شاشاتها ومستوى المعرفة السياسية، ولما له من تأثير إيجابي وسلبي على المشاهدين، وجدنا من المفيد دراسة وبحث هذا الأمر.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين تعرض طلبة جامعة الأنبار للمحطات الفضائية ومستوى المعرفة السياسية، وتوصيف هذه العلاقة، ومعرفة نوع المحطات الفضائية المفضلة لديهم لمتابعة الموضوعات السياسية، ورصد اتجاهاتهم نحو هذه المحطات وبرامجها، وبحث تأثيراتها على مستوى المعرفة السياسية، وصولاً إلى النتائج والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية في هذا الحقل المعرفي.

The relationship between exposure of the students of the University of Anbar to space channels and the level of political knowledge (field study)

Space channels are the latest means of mass communication and the most dangerous at the same time al characterized by their superior ability to attract the public to the screens, and which combine sound, image, and movement in addition to being used as a means for the dissemination of politics and public awareness and increasing interest in political affairs. This has been reflected in building democratic political structures. Where individuals involve in its construction. These space channels participate in the coverage of important events which lead to increased interest in strengthening democratic practice and the dissemination of political knowledge among citizens.

Since there is a clear lack of information available about the relationship between levels of exposure to political themes provided by these stations across the screens and the level of political knowledge, and its positive impact and negative impact on viewers, there was a sense of a situation requires research and study.

Therefore the aim of this research is to know the relationship between the exposure of students of Anbar University to space channels and the level of political knowledge, and the characteristics of this relationship, and know their favorite space channels to follow up political issues, and monitoring their attitudes towards these stations and programs, and discuss their impact on the level of political knowledge, to find out results and state the recommendations whish help in future studies in this field.

المقدمة

تحتل وسائل الأعلام موقعاً هاماً وسط المقاييس التي تشير إلى مستوى الحضارة في أي بلد من بلدان العالم، وإلى مدى الديمقراطية في هذا المجتمع أو ذلك.

لا شك أن وسائل الأعلام تتدخل في تغير الكثير من مفاهيم الناس وتصوراتهم الحقيقية في الكثير من مجالات الحياة، وأصبحت المجتمعات تعتمد اعتماداً كبيراً على وسائل الاتصال الجماهيري في مجال المعرفة السياسية ونقل الرسائل الاتصالية التي يراد لها أن تصل إلى الجماهير.

وهذا يشير إلى قدرة وسائل الاتصال على تشكيل أوليات الجمهور وخاصة وسائل الاتصال المرئية، وذالك لما تمتاز به من خصائص تؤهلها أن تكون متفوقة في التأثير والانتشار على وسائل الاتصال الأخرى، حيث تجمع بين الصوت والصورة واللون والحركة، لتسيطر على حواس الإنسان كلها، بالإضافة إلى أن جمهورها واسع جداً، الأمر الذي جعل المحطات الفضائية، الوسيلة الأولى للجمهور في مجال كسب المعرفة بأنواعها المختلفة بشكل عام والسياسة منها بشكل خاص.

ومع ازدياد نسبة المشاهدة التلفزيونية للمجتمع عموماً، ولكل الفئات، فقد بات ملحوظاً ظهور عدد من المحطات الفضائية المتخصصة غير الشاملة (التقليدية القديمة)، حيث نجد الآن على سبيل المثال لا الحصر محطات إخبارية وأخرى رياضية، حوارية، اقتصادية، نسائية، شبابية، دينية ووثائقية وكذلك للأطفال، وغيرها. وهذا التخصص بالمحطات الفضائية، جاء مواكبا للنمط الجديد في العالم المتغير، وباتت تبث موادها على مدار الساعة.

وتعد فئة الشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً ومعرفة للمحطات الفضائية ، وذلك بحكم وضعها الاجتماعي والسياسي من خلال تحصيل العلم والمعرفة، والشباب الفئة الأكثر قدرة على فهم التقنية الحديثة وتطبيقها، وبالتالي هم الأكثر إقبالاً على الاستفادة منها والتأثر بها، والطلاب الجامعيون ليس فقط أكثر الفئات تعرضاً للتغير، بل أنهم يشكلون أقوى عوامل التغير الثقافي والاجتماعي والسياسي في بلدانهم، لما يحملون من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها ما لدى الأجيال السابقة التي عاشت ظروف وتقنيات تختلف تماماً عما موجود الآن[١].

وأن جلوس الطلبة لساعات طويلة يوميا أمام شاشات المحطات الفضائية لابد أن ينتج عنه معرفة ورؤى وتصورات مختلفة عن دور المحطات الفضائية في رفع المستوى المعرفي للمشاهدين من خلال نشر الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي، فهي وسيلة لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشؤون السياسية، وبما يحركه باتجاه المشاركة في الممارسات الديمقراطية.

ومن هنا جاء هذا البحث سعياً لرصد العلاقة بين تعرض طلبة جامعة الأنبار للمحطات الفضائية والمعرفة السياسية. وقسم البحث إلى ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة، حيث أستعرض المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة، وتضمن المبحث الثاني الإطار النظري أما المبحث الثالث فقد تناول نتائج الدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة الأنبار خلال مدة الدراسة، لينتهي البحث بالوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.

أولاً: مشكلة البحث:ـ

تتضمن الأصول العلمية، ضرورة أن لا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ، و لا تنتهي إلى فراغ، والسمة التي تميز البحوث العلمية، هي أن تكون هناك مشكلة محدودة، بحاجة إلى أن يتصدى لها بالدراسة وتحليل جوانبها المختلفة. وتكمن مشكلة البحث هذا في التعرف على طبيعة العلاقة بين المحطات الفضائية والمعرفة السياسية لدى طلبة جامعة الأنبار من خلال التعرف على مظاهر اهتمامهم بالموضوعات السياسية، ودوافع تعرضهم لها عبر المحطات الفضائية،

والمحطات المفضلة لديهم لمتابعة الموضوعات السياسية،إضافة إلى دراسة مظاهر علاقة الطلاب بالبرامج التي تقدمها هذه المحطات، هذا من جانب وبحث علاقة متابعة الطلبة للمحطات الفضائية بمستوى المعرفة السياسية من جانب أخر. وتسعى الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيسي هو: ما علاقة وسائل الأعلام متمثلة بالمحطات الفضائية بمستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة الأنبار؟ والإجابة عنه، أي أن هناك مجموعة أسئلة فرعية تحاول الدراسة الإجابة عنها بهدف الإحاطة بمشكلة البحث وهي كما يأتي:-

١- ما مظاهر اهتمام طلبة جامعة الأنبار بالموضوعات السياسية؟
٢- ما دوافع تعرض الطلبة للموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية؟
٣- ما حجم تعرض الطلبة للموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية؟
٤- ما المحطات الفضائية المفضلة لمتابعة الموضوعات السياسية؟
٥- ما علاقة جامعة الأنبار بالمحطات الفضائية؟
٦- ما علاقة متابعة المحطات الفضائية بالمعرفة السياسية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الوقوف على طبيعة العلاقة بين تعرض طلبة جامعة الأنبار للمحطات الفضائية والمعرفة السياسية، الأمر الذي يعد مقدمة ضرورية لفهم أبعاد هذه العلاقة ولفت انتباه القائمين على هذه الوسائل لنقاط القوة في هذه العلاقة وتدعيمها ونقاط الضعف وكيفية تلافيها.

كما تعد أراء الجمهور في وسائل الأعلام مسألة مهمة،في هذا الجانب وهي بمثابة رجع الصدى للعملية الإعلامية، ومن هنا تأتي أهمية البحث، بأنه يعمل على توصيف العلاقة بين تعرض الطلبة للمحطات الفضائية ومستوى المعرفة السياسية،ويدرسها دراسة علمية، بما يسهم في تكوين صورة واضحة عن هذه الآراء وطبيعتها ومظاهرها من أجل توفير العوامل اللازمة للعملية الإعلامية وإدامة الصلة مع الجمهور.

ثالثاً: أهداف البحث:

من المعروف أن هذا البحث حدد والتزم بالتساؤلات أو الفروض التي أثارتها مشكلة البحث، وبما أن البحث قد تحددت مشكلته بتساؤل رئيس، لذا فأن أهداف البحث تتمثل بالإجابة عن ذالك التساؤل والتساؤلات الفرعية المنبثقة عنه، وكماياتي:-

١- توصيف العلاقة بين المحطات الفضائية والمعرفة السياسية لدى طلبة جامعة الأنبار.
٢- التعرف على مظاهر تعرض طلبة جامعة الأنبار للمحطات الفضائية وبرامجها وعلاقتها بالمعرفة السياسية.
٣- رصد اتجاهات طلبة جامعة الأنبار نحو المحطات الفضائية وبحث تأثيراتها على مستوى المعرفة السياسية.

رابعاً: منهج البحث ونوعيته:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، من حيث النوع، وهو يتناول الظاهرة الإعلامية في إطارها العام في سياق علمي ومنهجي ومستند إلى معطيات الواقع بصوره وعناصره المتعددة، كما يستخدم البحث المسح وهو المنهج الأنسب لموضوع البحث. ومنهج المسح يعد جهداً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الظاهرة ،موضوع البحث من العدد الحدي للمفردات المكونة لمجتمع البحث[٢].

و يستخدم في البحوث الوصفية التي تستهدف وصف سمات أو أراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينة من الأفراد ممثلة لمجتمع ما، وبما يسمح بتعميم المسح على المجتمع[٣].

خامساً: مجالات البحث ومجتمعه وعينته:

يتخذ البحث ثلاثة مجالات هي:

١- الزماني، المتمثل بأجراء الدراسة الميدانية على المبحوثين أثناء شهر تشرين الأول ٢٠١١م.
٢- المكاني، المتمثل بجامعة الأنبار في محافظة الأنبار_ مدينة الرمادي، والتي تعد أهم مؤسسة تعليمية معنية بتأهيل الشباب علمياً وثقافياً وسياسياً.

٣- البشري، ويتمثل بطلبة جامعة الأنبار (مجتمع البحث)، من الذكور والإناث وضمن مستوى الدراسة الأولية والعليا، أهم شرائح المجتمع تفاعلاً مع وسائل الاتصال من جانب والمعرفة السياسية من جانب أخر، فضلا عن قدرة الشباب على استيعاب تكنولوجيا وسائل الأعلام والتعامل معها. أما عن عينة البحث، فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة الأنبار، وقد جرى توزيع (٤٠٠) استمارة استبيان، مناصفة على عينة من الجنسين، لكن بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات، ومراجعة الاستمارات، بلغ عدد المسترجع منها (٣٨٠) استمارة موزعة بالتساوي على الطلاب والطالبات، بواقع (١٩٠) استمارة لكل فئة.

سادساً: الصدق والثبات:

أعتمد البحث في حساب صدق الاستبيان، أسلوب الصدق الظاهري على استمارة الاستبيان من خلال عرض فقراتها على مجموعة المحكمين المتخصصين في الدراسات الإعلامية (*) لتقدير مناسبتها وصلاحيتها لموضوع البحث، الذين أفادوا بصلاحية استخدام الاستمارة مع الإشارة إلى بعض التعديلات التي أجراها الباحث لضمان صلاحيتها للتطبيق.

والوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس، هي أن يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها[٤].

أما فيما يخص الثبات، فقد استخدم الباحث أسلوب القياس البعدي على عينة، بلغ قوامها١٠% من مجموع حجم العينة بعد تطبيق استمارة الاستبيان في المدة الأولى بأسبوعين، بلغت قيمة معامل الثبات ٩٠% وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات الاستمارة ودقتها.

سابعاً: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث بهدف الاستفادة من الخبرات السابقة للباحثين الذين بحثوا في دراسات متشابهة،على بعض الدراسات التي تتشابه في بعض جوانبها مع هذه الدراسة، ومنها:

١- دراسة الباحث (محمد غريب) : بعنوان(دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات) في حزيران (يونيو) ٢٠٠٥: بعنوان. تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج والموضوعات الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية. وتعد من البحوث الكمية الوصفية وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح. التي اختير فيها عينة عشوائية بسيطة بواقع (٤٠٠) مفردة من طلاب كليات الحقوق والتجارة، توصلت النتائج فيها إلى ارتباط أدراك الواقع من البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بزيادة كثافة المشاهدة ووجود أرتباطية ايجابية بين كثافة المشاهدة وكل من النوع واستخدام مصادر المعلومات وأدراك القيم الدينية[٥].

٢- دراسة الباحث (وسام فاضل راضي): بعنوان (دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الاعلامية والسياسية عن العراق) في آذار (مارس) ٢٠٠٩. تهدف الدراسة إلى تحديد الأبعاد والسمات الرئيسية لصورة العراق على وفق ما ترسمه القنوات الإخبارية. وتعد من البحوث الوصفية وتعتمد على منهج المسح. وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بلغت نسبتها (١%) وبلغ عدد الطلبة المختارين ضمن العينة (١٠٠) طالب وطالبة وتوصلت النتائج إلى أن القنوات الإخبارية تسهم في تشكيل صورة ايجابية عن الشأن العراقي لاسيما ايجابيات الوضع الأمني من جهة وايجابيات عمل الحكومة من جهة أخرى[٦].

٣- دراسة (محمد هلال سيد): بعنوان (دور القنوات الفضائية في أمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية) في كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٨. تهدف إلى دراسة التباين بين القنوات الفضائية في تناولها للقضايا السياسية وانعكاس ذلك على مدى الاعتماد عليها. ونوع الدراسة ومنهجها: دراسة وصفية، ومنهج المسح، عينة الدراسة (٤٢٠) فردا من أبناء الدول العربية الأكثر تواجداً في مصر، وتمثلت أهم النتائج: تتوزع أنواع الأخبار الواردة في نشرات الأخبار في عينة الدراسة بحسب الترتيب كما يأتي: الأخبار السياسية (٨٣.٤٠%)، أخبار أعمال العنف (١٠.٢٨%)، أخبار الرياضة (١٠.١٣%)،

الأخبار الاقتصادية (٦٨.٩%) والأخبار العسكرية (١٨.٩%) والأخبار الأمنية (٦.٦%)، أخبار الكوارث والحوادث (٧٢.٣%)، الدينية (٣.١%)[٧].

في ضوء عرضنا للدراسات السابقة التي تتعلق بتأثيرات وسائل الإعلام (القنوات الفضائية) على الجمهور وكذالك تأثيراتها الثقافية والمعرفية، يمكن أن نستفيد من المنهجيات المختلفة والنتائج التي توصلت أليها في تجاوز الأخطاء التي وقعت فيها.

الإطار النظري للبحث

أولاً: المصطلحات الواردة في المبحث:ـ

١- **التعرض:** شواهد الواقع اللغوي للفعل (تعرض) ومصدره التعرض، تؤكد أن (التاء) تفيد رغبة الفاعل في الفعل، والعرب يقولون: عرض لي الشيء وأعرض، وتعرض وأعترض بمعنى واحد، ما مهده النصوص اللغوية للتعرض بمعنى الاعتراض وهي تدل على الفعل (تعرض) ومصدره التعرض يفيدان رغبة الفاعل في الفعل والمفعول به[٨]

٢- **طلبة:** كلمة طلبة هي جمع (طالب) و (الطالب الجامعي) حسب تعريف اتحاد الجامعات العربية، فأنه يعرف:هو الشخص المسجل لنيل درجة علمية وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعة المعنية.

٣- **جامعة:** حسب تعريف اتحاد الجامعات العربية هي: (مؤسسة تعليم عالي وبحث علمي، ذات شخصية اعتبارية مستقلة معترف بها من قبل الدولة القائمة فيها، تعني بالتعليم بعد الثانوي وتقدم برامج لا تقل مدة الدراسة فيها عن أربع سنوات أو ما يعادلها في ساعات معتمدة للمرحلة الجامعية الأولى مع مراعاة النظر المعمول بها دولياً، وتمنح إحدى الدرجات الجامعية البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه أو ما يعادلها).

٤- **المحطات الفضائية:** هي المؤسسات الإعلامية التلفزيونية التي تبث مواد وبرامج تلفزيونية عبر الحيز الفضائي من خلال الأقمار الصناعية، باللغة العربية، إضافة إلى اللغات الأخرى، وتتمركز إداراتها واستوديوهاتها بالدول التي بثت منها، وتقدم مختلف أنواع المواد التلفزيونية، وتتعدد أنواعها لتشمل المحطات الشاملة وأخرى متخصصة، مثل محطات الأخبار، الشاملة، المنوعات، الموسيقية، الأفلام، الترفيهه، الاقتصاد، الرياضية، الحوراية، الدينية، المرأة، التفاعلية، الواقع، الأطفال، وغيرها[٩].

٥- **القنوات الفضائية:** هي وسائل اتصال فضائية تقوم بعملية البث الفضائي مباشرة عبر الفضاء، ويقوم جهاز الاستقبال في التلفزيون باستقبال البث عن طريق طبق هوائي مباشرة من القمر الاصطناعي، دون الحاجة إلى محطة إرسال أرضية[١٠].

٦- **الاستبيان:** هو أهم الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو حرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعه من الأسئلة المحددة المعدة مسبقاً. بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين أو اتجاهاتهم[١١]. كما يستخدم في معرفة اتجاهات الأشخاص ومشاعرهم ودوافعهم وسلوكهم، وكذالك يفيدنا في الحصول على إحصائيات تصور الواقع الحالي وترشدنا إلى وضع خطط للمستقبل[١٢].

ثانياً: أهمية قياس أراء المبحوثين في الدراسات الإعلامية:ـ

إن نظرية الدوافع والاحتياجات والرغبات تعتبر (المتلقي) وهو زبون الوسيلة الإعلامية، نقطة البدء بدلاً من الرسالة الإعلامية، وتخبرنا نظرية إشباع الاحتياجات والرغبات عن سلوك (المتلقي) الاتصالي فيما يتعلق بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الأعلام، ثم إن إشباع حاجات (لمتلقي) لا تتم فقط من خلال التعرض إلى وسيله إعلامية محدودة، بل تتم كذالك من خلال السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه هذه الوسيلة[١٣].

وفي هذه النظرية، يصرف النظر عن أثار الإعلام الجماهيري على الناس، ويتجه عوضاً عن ذالك إلى الطرق التي يسلكها الناس لكي يستخدموا الإعلام لإشباع حاجاتهم ورغباتهم. مما يوجب على وسائل الإعلام دراسة أراء جمهورها من أجل التعرف على النواحي السلبية والايجابية فيما تقدمه. ودراسات الجمهور تفيد القائم بالاتصال في معرفة رجع الصدى الذي تحدثه رسائله الإعلامية لدى جمهوره،من خلال وسائل الاتصال، التلفزيون والراديو والصحف والمجلات التي تغطي مناطق شاسعة، تقدم مواد إعلامية في ظروف لا يحصل فيها القائم بالاتصال على رجع الصدى من الجمهور، وفي هذه الحالة، تصبح دراسة الجمهور مهمة

جداً، والواقع إن قياس جمهور وسائل الإعلام شديد الأهمية، لتوفير رجع الصدى أو التغذية المرتدة لتعاون القائم بالاتصال على تمديد نتيجة عمله[١٤].

وبما أن الاتصال الشخصي يمتاز بتعديل الرسائل المتبادلة في ضوء رجع الصدى من المستقبل إلى المرسل. وأن وسائل الاتصال بالجماهير، تفقد هذه الميزة الكبيرة، ولكنها تحاول التعويض عنها بدراسات تجريها على الجماهير لمعرفة ميولها واتجاهاتها[١٥]. وعليه فأن الاهتمام بدراسات الجمهور في الدراسات الإعلامية، يهدف لمعرفة وتمديد آراء ورغبات وحاجات الجمهور، وما أحدثته الرسائل الإعلامية من تأثيرات عليه أو الأسباب التي حالت دون ذالك.

ثالثاً: مفهوم المعرفة السياسية:ـ

قبل التطرق إلى مفهوم المعرفة السياسية، وتقسيم المفهوم إلى كلمتين أساسيتين المكونتين لهذا المفهوم، كونهما يشكلان هذا المفهوم ويلتقيان معه في نطاق محدد، وهما:ـ

١ـ المعرفة:ـ وهي مجموعة من المعاني والمفاهيم والمعتقدات والأحكام والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به[١٦]. وعليه تشمل المعرفة مجموع المعارف الروحية، الوثنية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية العلمية، أما أنواعها، منها المعرفة العلمية، الدينية، الفلسفية، السياسية، التقنية،وغيرها وهناك أشكال مختلفة للمعرفة هي المعرفة العقلية، التجريبية، التنظيرية، الوضعية والمدركية، الرمزية والمناسبة، الجماعية، الفردية[١٧].

٢ـ السياسية:ـ هي (السلطة السياسية) أو سلوكيات الحكومات، وكل ما يتعلق بهذه السلوكيات من أمور وقضايا. وكذالك هي: الإدارة العليا للدولة- أي دولة- وكل ما يتعلق بهذه الإدارة من شؤون. و "السياسة" هي: الأهداف التي تسعى الحكومات لتحقيقها، داخل وخارج حدودها، و"الوسائل" التي تتبعها لتحقيق تلك الأهداف[١٨].

ونظراً لما يحيط بأهمية السياسة من غموض، وسوء فهم، في كثير من بلادنا العربية، ربما يكون من المناسب أن نتوسع قليلاً، في تلخيص أهمية السياسة.

ومن المعروف، أن أدارة المجتمع (سياسته) تعد أهم عامل في تحديد مدى قوة ذلك المجتمع، وتلك الإدارة يمكن أن تعمل (إيجاباً) لرقى ذلك المجتمع وتطوره، ويمكن أن تعمل (سلبياً) بما يؤدي إلى تخلفه أو انهياره. وان مدى قوة أي دولة تتحدد بمجموعة من العناصر هي[١٦]:

أ. البيئة والموقع الجغرافي.
ب. كم ونوع السكان.
ج. الموارد الطبيعية (الاقتصادية).
د. الإمكانات التقنية والصناعية للبلد.
هـ. القيادة السياسية (السياسة).
و. القدرات العسكرية.

وكلما توفرت هذه العناصر بشكل إيجابي، كلما ساهم ذلك (إيجابياً) في تقوية الدولة والعكس صحيح، وضمن عناصر القوة على كل المستويات، تظهر القيادة السياسية كأبرز هذه العناصر، إذن: السياسة هي محصلة لكل مجالات وجوانب الحياة، وهذا ما يجعل السياسة أهم ظاهرة (إنسانية_ اجتماعية) في حياة الإنسان العامة، بل هي أهم عناصر القوة، إيجاباً وسلباً، وان المجالين الاجتماعي والاقتصادي، وفروعها الكثيرة، يضلان من أهم محددات سلوك المجتمع، وتحديد مكانته ووضعه، ضمن المجتمعات الأخرى. ولكن يظل مجال (السياسة) الأهم لأن السياسة تعني إدارة نشاطات وفعاليات المجالين الاقتصادي والاجتماعي،ويمكن للإدارة أن تقود المجتمع إلى القوة والرفعة أو إلى الضعف والتخلف[٢٠].

وعليه فأن المعرفة السياسية، المتمثلة في طبيعة السلطة وأشكالها وأنماطها وطبيعة بنية الأحزاب السياسية وإدراك العلاقات المتبادلة بين الدول، والموقف السياسي الذي يتخذه المثقف، استناداً إلى المعرفة السياسية، يمكن تجسيد المعرفة تلك سلوكاً فعالاً، وهو ما يعبر عنه بالمشاركة السياسية[٢١]. وهذا يمكن تسميته بالمعرفة السياسية، التي يمكن تقسمها إلى ثلاثة أنواع هي[٢٢]:ـ

أ. ألمعرفة السياسية البديهية:- وهي ما يكتسبه الإنسان (عبر حواسه الطبيعية) نتيجة لعيشة في هذه الحياة، وتتضمن هذه المعرفة الإطلاع على الواقع السياسي.
ب.المعرفة العلمية السياسية:- وهي ارقي أنواع المقدمة السياسية، وتتمثل في الاستنتاجات التي تقع إثبات صحتها بالتجريب، من قبل المجهود الذهني الإنساني الممنهج، وهذه المعرفة خلاصة العلوم السياسية ومكونها الأساسي.
ج.المعرفة السياسية الفلسفية:- وهي انطباع الإنسان عن أمور، سياسية ومحاولته صياغة وتحديد ما يجب أن تكون عليه كل أو بعض تلك الأمور.

وبذلك، يمكننا أن نقول، بأن قياس مدى الوعي السياسي لدى أي فئة من المجتمع، يعني قياس مدى امتلاك هؤلاء للمعرفة البديهية والفلسفية والسياسية.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: السمات العامة للمبحوثين:-

في سياق الإشارة إلى الخصائص العامة لطلبة جامعة الأنبار ضمن عينة الدراسة يمكن استعراضها على وفق الأتي:-

١- الفئة العمرية:- أظهرت الدراسة الميدانية، أن فئة العمر من (٢١_٢٢) عام احتلت المرتبة الأولى وبتكرار (١٤٤) وبنسبة (٧٣.٩%) من مجموع المبحوثين، وجاءت فئة العمر من (١٨_٢٠) عام بالمرتبة الثانية وبتكرار (١٦٦) وبنسبة (٣٠.٥%) من عينة الدراسة، وجاءت الفئة العمرية من (٢٣_٢٤) عام بالمرتبة الثالثة وبتكرار (٨٤) وبنسبة (٢٢.١%) وأخيراً جاءت فئة العمر (٢٥ فأكثر) بتكرار (٣٦) بنسبة (٩.٧%) من مجموع عينة الدراسة، يؤشر إلى إن معظم شباب الجامعة يلتحقون وهم في سن الثامنة عشر بعد إكمالهم دراستهم الثانوية، ويتخرجون قبل سن الخامسة والعشرين الذي يدخلون فيه مرحلة الدراسات العليا، ينظر جدول رقم (١).

جدول رقم (١) يبن التوزيع النسبي للمبحوثين على وفق الفئة العمرية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
٢١ـ ٢٢ عام	١٤٤	٣٧.٩
١٨ـ ٢٠ عام	١١٦	٣٠.٥
٢٣ـ ٢٤ عام	٨٤	٢٢.١
٢٥ عام فأكثر	٣٦	٩.٥
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

٢- نوع المبحوثين:- إن نوع عينة الدراسة تتنوع بالتساوي بين الذكور والإناث بواقع ١٩٠ مفردة لكل فئة، ينظر جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) يبين التوزيع النسبي للمبحوثين على وفق الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	١٩٠	%٥٠
الإناث	١٩٠	%٥٠
المجموع	١٨٠	%١٠٠

٣- التخصص العلمي:- تم توزع المبحوثين على وفق تخصصهم العلمي بالتساوي على الكليات العلمية والإنسانية، حيث تم توزيع ١٩٠ استمارة على كل فئة، ينظر جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) يبن توزيع النسبي على وفق التخصص العلمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الكليات العلمية	١٩٠	%٥٠
الكليات الإنسانية	١٩٠	%٥٠
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

٣- السنة الدراسية:- وقد حصل طلبة المرحلة الثالثة على الترتيب الأول بنسبة (٣١.٣%) وبعدد تكرارات (١١٩) من مجموع عينة الدراسة وجاء طلبة المرحلة الثانية بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ (٨١) وبنسبة (٢١.٣%) من نسبة مجموع العينة، وتلاها مباشرة طلاب المرحلة الأولى بعدد تكرارات بلغ (٧٤) وبنسبة (١٩.٧%)، ثم طلبة المرحلة الرابعة بعدد تكرارات بلغ (٦٦) وبنسبة مئوية (١٧.٤)، بينما حصل طلاب المرحلة التحضيرية في الدراسات العليا على الترتيب الأخير بنسبة (١٠.٥%) وتكرارات بلغت (٤٠) من عينة الدراسة. ينظر جدول رقم (٤).

٤-

جدول رقم (٤) يبين التوزيع النسبي للمبحوثين على وفق السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
السنة التحضيرية في الدراسات العليا	٤٠	%١٠.٥
السنة الأولى	٧٤	%١٩.٥
السنة الثانية	٨١	٢١.٣
السنة الثالثة	١١٩	%٣١.٣
السنة الرابعة	٦٦	١٧.٤
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

٥

- المجال الديمغرافي للمبحوثين:- وقد توزع المبحوثين على وفق مناطق سكناهم على النحو الأتي: حيث جاء مركز محافظة الأنبار (الرمادي) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (٩١) وبنسبة (٢٣.٩%) من حيث الدراسة، ثم قضاء الفلوجة بعدد تكرارات بلغت (٧٩) وبنسبة مئوية (٢٠.٨%)، ثم قضاء هيت بتكرار(٧٤) وبنسبة قدراها (١٩.٥%)، ثم قضاء حديثة بعدد تكرارات بلغت (٣٩) وبنسبة (١٠.٣%)، وبعدها جاء قضاء عانه بتكرار بلغ (٣٦) وبنسبة (٩.٥%)، من ثم قضاء راوة بعدد تكرارات بلغت (٣١) وبنسبة (٨.١%) في حين حصل قضاء القائم على عدد تكرارات بلغت (٢٢) وبنسبة (٥.٨%) وأخيراً محافظة بغداد بتكرار (٨) وبنسبة (٢.١%) من مجموع عينة المبحوثين. ينظر جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) يبين توزيع المبحوثين حسب مناطق سكناهم

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مركز المحافظة الرمادي	٩١	%٢٣.٩
قضاء الفلوجة	٧٩	%٢٠.٨
قضاء هيت	٧٤	%١٩.٥
قضاء حديثة	٣٩	%١٠.٣
قضاء عانه	٣٦	%٩.٧
قضاء راوه	٣١	%٨.١
قضاء القائم	٢٢	%٥.٨
محافظة بغداد	٨	%٢.١
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

ثانياً: مظاهر اهتمام طلبة جامعة الأنبار بالموضوعات السياسية:

تصدرت القضايا السياسية الداخلية مجال اهتمام طلبة جامعة الأنبار بنسبة (٣٣.٧%)، وربما يعد ذلك مؤشراً منطقياً نظراً لارتباطها بواقع المجتمع مباشرة، ثم جاءت القضايا السياسية العالمية في الترتيب الثاني بنسبة (٣٠.٨%)، وقد تعكس هذه النسبة المرتفعة زيادة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة بالقضايا السياسية الدولية بينما حصلت القضايا الإقليمية على نسبة (٢٠.٣%) وأخيراً جاءت كافة القضايا بنسبة (١٥.٢%)، ينظر جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) يوضح مظاهر اهتمام المبحوثين بالموضوعات السياسية

الفئات	تكرار	%
القضايا السياسية الداخلية	١٢٨	٣٣.٧
القضايا السياسية الإقليمية	٧٧	٢٠.٣
القضايا السياسية العالمية	١١٧	٣٠.٨
القضايا السياسية كافة	٥٨	١٥.٢
قضايا أخرى تذكر	-	-
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

أما عن نوعية القضايا السياسية المحلية التي يتابعها طلبة جامعة الأنبار، تشير بيانات جدول رقم (٧) إلى حصول جلسات البرلمان العراقي على الترتيب الأول بنسبة (٢٦.٨%) من نسبة مجموع أراء المبحوثين، وربما يمكن السبب في ذلك إن جلسات البرلمان العراقي عادة ما تأتي بالجديد والمهم من قوانين وتشريعات لأبناء الشعب العراقي، وجاءت قضية الأقاليم وتطوراتها في الترتيب الثاني وبنسبة (٢٣.٧%)، وربما يعود السبب في ذالك إلى مطالبة بعض المحافظات ومنها: صلاح الدين وديالى والأنبار بالأقاليم، ثم جاءت مستجدات الانسحاب الأمريكي من العراق وبنسبة (١٨.٧%)، بينما حصلت تطورات الوضع الأمني في العراق على (١٣.٧%) من مجموع عينة الدراسة، وجاءت بعدها الخلافات والاتفاقات بين الكتل السياسية بنسبة (٩.٧%) وأخيراً اجتماعات مجلس الوزراء بنسبة (٧.٤%)، ينظر جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) يوضح نوعية القضايا السياسية المحلية التي يتابعها المبحوثين

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
جلسات البرلمان العراقي	١٠٢	٢٦.٨
قضية الأقاليم وتطوراتها	٩٠	%٢٣.٧
تطورات الوضع الأمني في العراق	٥٢	%١٣.٧
مستجدات الانسحاب الأمريكي من العراق	٧١	%١٨.٧
اجتماعات مجلس الوزراء	٢٨	%٧.٤
الخلافات والاتفاقات بين الكتل السياسية	٣٧	%٩.٧
قضايا أخرى تذكر	-	-
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

أما عن القضايا السياسية الإقليمية التي يتابعها المبحوثين، تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى حصول الثورات العربية وتداعياتها على المنطقة على الترتيب الأول بنسبة (٢٢.٤%)، ويكمن السبب وراء ذلك في الاهتمام بها على المستوى الرسمي والشعبي، وحصلت الأحداث الراهنة في سوريا على الترتيب الثاني بنسبة (١٨.٩%) وقد يرجع السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى علاقة الجيرة التي تربط العراق بسوريا وتأثر الأولى بشكل مباشر بأية نتائج سلبية قد تحدث بالنسبة لهذه القضية، وجاءت في الترتيب الثالث قضية ميناء مبارك والعلاقات العراقية الكويتية بنسبة (١٧.٤%)، ثم تطورات الملف النووي الإيراني بنسبة (١٥.٥%) والعلاقات العراقية- العربية الإقليمية بنسبة (١١.٨%)، وبعدها الخلافات العربية- العربية بنسبة (٩.٥%)، ثم مسيرة الجامعة العربية بنسبة (٢.٩%) وأخيراً قضايا أخرى بنسبة (١.٦%) وقد تركزت في الوضع في مصر ومحاكمة الرئيس السابق حسني مبارك وسيطرة الإسلاميين على السلطة، ينظر جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) يوضح نوعية القضايا السياسية الإقليمية التي يتابعها المبحوثين

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
مسيرة الجامعة العربية	١١	%٢.٩
ميناء مبارك والعلاقات العراقية ـ الكويتية	٦٦	%١٧.٤
الثورات العربية وتداعياتها على المنطقة	٨٥	%٢٢.٤

العلاقات العراقية العربية والإقليمية	٤٥	%١١.٨
تطورات الملف النووي الإيراني	٥٩	%١٥.٥
الأحداث الراهنة في سوريا	٧٢	%١٨.٩
الخلافات العربية ـ العربية	٣٦	%٩.٥
قضايا أخرى تذكر	٦	%١.٦
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

وأخيراً، وبالنسبة لنوعية القضايا السياسية الدولية التي يتابعها طلبة جامعة الأنبار، تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى تصدر الموقف الدولي من التصويت على إعلان الدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة مجال اهتمام عينة الدراسة بنسبة (١٨.١%) وتلاها مباشرة قضايا الإرهاب في العالم بنسبة (١٧.٤%)، ثم جاءت قضية الأزمة الاقتصادية العالمية وتداعياتها المستقبلية بنسبة (١٣.٩%) والحرب الأمريكية في أفغانستان بنسبة (١٢.٤%) والعلاقات الصينية الأمريكية بنسبة (١١.٨%) وبعدها جاءت الانتخابات الرئاسية في العالم الغربي بنسبة (١٠.٨%) من مجموع عينة الدراسة، وحصل الملف النووي الكوري الشمالي على نسبة (١٠.٣%) وأخيراً قضايا أخرى حصلت على نسبة (٥.٣%) وتمثلت في اهتمام المبحوثين بالموقف الأمريكي البريطاني من مسيرة السلام الفلسطيني ـ الإسرائيلي، ينظر جدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) يوضح نوعية القضايا السياسية الدولية التي يتابعها المبحوثين

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الموقف الدولي من التصويت على الدولة الفلسطينية في الممم المتحدة	٦٩	١٨.١
الحرب الأمريكية في أفغانستان	٤٧	١٢.٤
الملف الكوري الشمالي	٣٩	١٠.٣
الانتخابات الرئاسية في العالم الغربي	٤١	١٠.٨
العلاقات الصينية الأمريكية	٤٥	١١.٨
قضايا الإرهاب في العالم	٦٦	١٧.٤
الأزمة الاقتصادية في العالم وتداعياتها المستقبلية	٥٣	١٣.٩
قضايا أخرى تذكر	٢٠	٥.٣
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

ثالثاً: دوافع تعرض طلبة جامعة الأنبار للموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية.

يبدو من تحليل بيانات الجدول رقم (١٠) حصول الموضوعات الفنية على الترتيب الأول بالنسبة لاهتمامات طلبة جامعة الأنبار، حيث حصلت على نسبة (١٧.٦%) من نسبة مجموع عينة الدراسة، وتلاها مباشرة الموضوعات الرياضية بنسبة (١٦.٦%)، وربما يعكس ارتفاع نسبة الاهتمام بالفئتين السابقتين حرص الشباب في الجامعة على الاهتمام بالموضوعات الفنية والرياضية باعتبارهما قضيتين تشغلان فكر معظم الشباب في هذه الفئة العمرية، وجاءت بالمركز الثالث الموضوعات الثقافية بنسبة (١٥.٣%)، أما الاهتمام بالموضوعات السياسية تشير البيانات إلى احتلالها الترتيب الرابع بنسبة (١٣.١%)، وقد تبدو هذه النسبة مرضية بالنسبة لنا نظراً لعزوف الشباب في كثير من دول العالم عن الاهتمام بالموضوعات السياسية، وجاءت بالمركز الخامس الموضوعات الدينية حيث بلغت نسبتها (١٢.١%) ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة (١٠.٣%) والتربوية بنسبة (٧.٦%) والاقتصادية بنسبة (٤.٥%) وأخيراً الموضوعات التنموية بنسبة (٢.٩%) من مجموع عينة الدراسة، ينظر جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) يوضح نوعية الموضوعات التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر المحطات الفضائية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	٥٠	١٣.١
ثقافية	٥٨	١٥.٣
فنية	٦٧	١٧.٦
رياضة	٦٣	١٦.٦
اقتصادية	١٧	٤.٥
دينية	٤٦	١٢.١
تربوية	٢٩	٧.٦
اجتماعية	٣٩	١٠.٣
تنموية	١١	٢.٩
قضايا أخرى تذكر	-	-
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

أما عن دوافع اهتمام طلبة جامعة الأنبار بالموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية، تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى أن سهولة متابعتها وتوفرها في المنزل ومكان العمل تصدر الترتيب،وفقد حصل هذا الرأي على موافقة (٦٩.٢%) مقابل (٢٥.٣%) محايدين (٥.٥%) غير موافقين، وجاء في الترتيب الثاني متابعة وجهات النظر المختلفة حول الأحداث والقضايا السياسية بنسبة موافقة (٦٤.٧%) في حين بلغت نسبة غير الموافقين (١١.٦%) والمحايدين (٢٣.٧%)، وفي الترتيب الثالث جاءت معرفة الأخبار السياسية في العراق ودول العالم بنسبة موافقة (٦٤.٢%) في حين بلغت نسبة المحايدين (٢٣.٤%) وغير الموافقين (١٢.٤%).

كما إن اعتبار المحطات الفضائية وسيلة لنشر الثقافة وتوعية الجمهور من دوافع اهتمام طلبة جامعة الأنبار بالموضوعات السياسية عبر مشاهدتها أيضا، قد بلغت نسبة الموافقة على هذه القضية (٦٢.٤%)، بينما كانت نسبة عدم الموافقة (١١.٨%)، في حين النسبة المحايدة (٢٥.٨%)، وجاء دافع تقديم المعلومات تفصيلية عن الأحداث المهمة في الترتيب الخامس، حيث حصل على نسبة موافقة عليه (٦١.٨%) وبلغت نسبة غير الموافقين (١٢.٩%) والمحايدين (٢٥.٣%). ومن دافع الاهتمام كذالك اعتبار المحطات الفضائية وسيلة لفهم الواقع والتفاعل مع قضاياه المهمة، وقد حصل هذا الدافع على (٦٠.٣%) من موافقة عينة الدراسة مقابل (١٠.٨%) بعدم الموافقة، وارتفعت النسبة المحايدة إلى (٢٨.٩%).

وجاء اعتبار المحطات الفضائية وسيلة تساعد في تكوين رأي نحو القضايا المحلية، الإقليمية والدولية في الترتيب السابع بنسبة (٥٧.٤%) من موافقة العينة مقابل اعتراض (١١.٣%) وارتفاع نسبة المحايدة إلى (١٣.٣%). وقد برزت من بيانات الجدول رقم (١١) أيضاً حصول دافع زيادة المعلومات عن بعض القضايا السياسية في المجتمع على الترتيب الثامن بنسبة (٥٥.٨%) من موافقة عينة الدراسة، مقابل اعتراض (١٣.٤%) وارتفاع النسبة المحايدة إلى (٣٠.٨%). وجاء دافع اعتبار المحطات الفضائية وسيلة تجمع بين الصوت والصورة والحركة في الترتيب التاسع بنسبة (٥٥%) من الموافقة مقابل (١١.٣%) من عدم الموافقة وارتفاع نسبة الفئة المحايدة أيضاً إلى (٣٣.٧%). وأخيراً جاء دافع عدم توفر وسائل إعلام حديثة أخرى (كالإنترنت) في الترتيب الأخير بنسبة موافقة (٥٣.٤%)، مقابل اعتراض (١٥%)، بينما بلغت نسبة الآراء المحايدة (٣١.٦%)، ينظر جدول رقم (١١).

جدول رقم (١١) يوضح دوافع اهتمام المبحوثين بالموضوعات السياسية على المحطات الفضائية

الفئات	موافق		محايد	غير موافق	المجموع
سهولة متابعتها ولتوفرها في المنزل ومكان العمل	ك	٢٦٣	٦٩	٢١	٣٨٠

	%	٦٩.٢	٢٥.٣	٥.٥	%١٠٠
متابعة وجهات النظر المختلفة حول الأحداث والقضايا السياسية	ك	٢٤٦	٩٠	٤٤	٣٨٠
	%	٦٤.٧	٢٣.٧	١١.٦	١٠٠
معرفة الأخبار السياسية للعراق ودول العالم	ك	٢٤٤	٨٩	٤٧	٣٨٠
	%	٦٤.٢	٢٣.٤	١٢.٤	١٠٠
وسيله لنشر الثقافة وتوعية الجمهور	ك	٢٣٧	٩٨	٤٥	٣٨٠
	%	٦٢.٤	٢٥.٨	١١.٨	١٠٠
تقدم معلومات تفصيلية عن الأحداث المهمة	ك	٢٣٥	٩٦	٤٩	٣٨٠
	%	٦١.٨	٢٥.٣	١٢.٩	١٠٠
فهم الواقع والتفاعل مع قضاياه المهمة	ك	٢٢٩	١١٠	٤١	٣٨٠
	%	٦٠.٣	٢٨.٩	١٠.٨	١٠٠
تساعد في تكوين رأي نحو القضايا المحلية الإقليمية والدولية	ك	٢١٨	١١٩	٤٣	٣٨٠
	%	٥٧.٤	٣١.٣	١١.٣	١٠٠
زيادة المعلومات عن بعض القضايا السياسية في المجتمع	ك	٢١٢	١١٧	٥١	٣٨٠
	%	٥٥.٨	٣٠.٨	١٣.٤	١٠٠
وسيلة تجمع بين الصوت والصورة والحركة	ك	٢٠٩	١٢٨	٤٨	٣٨٠
	%	٥٥	٣٣.٧	١١.٣	١٠٠
عدم توفر وسائل إعلام حديثة أخرى (كالانترنت)	ك	٢٠٣	١٢٠	٥٧	٣٨٠
	%	٥٣.٤	٣١.٦	١٥	%١٠٠

من خلال التدقيق في المؤشرات الإحصائية السابقة الخاصة بدوافع اهتمام طلبة جامعة الأنبار بالموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية، نجد إن هناك تقارباً في نسب تأييد المبحوثين للمتغيرات المرتبطة بدوافع الاهتمام، لكن الملاحظة الجديرة بالاهتمام هي ارتفاع نسبة المحايدين من أفراد عينة الدراسة، وربما يعكس ذالك مؤشراً على انتشار ثقافة التردد بين الطلبة وتفضيلهم عدم إبداء رأي صريح تجاه دوافع الاهتمام بالقضايا السياسية عبر المحطات الفضائية.

رابعاً: حجم تعرض الطلبة للموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية

يتمثل حجم التعرض في معدل الساعات اليومية التي يقضيها المبحوثين في متابعة الموضوعات السياسية عبر شاشات المحطات الفضائية والأوقات المفضلة لديهم، ومكان التعرض، والكيفية، التي يقضيها المبحوثين في متابعة الموضوعات السياسية. أما عن معدل الساعات اليومية التي يقضيها المبحوثين تشير بيانات الجدول رقم (١٢)إلى تقدم فئة أقل من ساعة في الترتيب وحصولها على الترتيب الأول بنسبة (٥٣.٢%)، ثم فئة من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة (٢٤.٢%) وحصول فئة من ساعتين وحصول فئة من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات على الترتيب الثالث بنسبة (١٣.٩%). وأخيراً بلغت نسبة ثلاث ساعات فأكثر

(٨.٧%). ويبدو من تحليل المؤشرات الإحصائية، إن هذه النسبة هي الأقل في عدد الساعات، وربما يعكس ضعف اهتمام عينة الدراسة بمتابعة الموضوعات السياسية مقارنة بعدد الساعات التي يقضيها الطلبة أمام شاشات المحطات الفضائية لمتابعة الموضوعات الأخرى، ينظر جدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢) يوضح معدل الساعات اليومية التي يقضيها المبحوثين أمام شاشات المحطات الفضائية لمتابعة الموضوعات السياسية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة	٢٠٢	٥٣.٢
من ساعة إلى اقل من ساعتين	٩٢	٢٤.٢
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	٥٣	١٣.٩
ثلاث ساعات فأكثر	٣٣	٨.٧
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

أما عن الأوقات التي يقضيها الطلبة أمام الشاشات في متابعة الموضوعات السياسية، تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى حصول فترة المساء على الترتيب الأول بنسبة (٣١.٣%)، و يبدو ذلك منطقياً بسبب تواجد الطلبة في المنازل وسهولة المتابعة، ثم جاءت فترة السهرة في الترتيب الثاني بنسبة (٢٧.٤%) وفترة الظهيرة بنسبة (٢١.٣%) ثم كل الأوقات بنسبة (١١.٣%) وأخيراً الفترة الصباحية بنسبة (٨.٧%)، ينظر جدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣) يوضح الأوقات التي يقضيها المبحوثين أمام شاشات المحطات الفضائية لمتابعة الموضوعات السياسية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
فترة المساء	١١٩	**٣١.٣**
فترة السهرة	**١٠٤**	**٢٧.٤**
فترة الظهيرة	**٨١**	**٢١.٣**
الفترة الصباحية	**٣٣**	**٨.٧**
كل الأوقات	**٤٣**	**١١.٣**
المجموع	**٣٨٠**	**١٠٠**

أما بالنسبة للأماكن التي يفضلها الطلبة في متابعة الموضوعات السياسية أمام شاشات المحطات الفضائية، تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى حصول المنزل على الترتيب الأول بنسبة (٣٦.٦%) بين تفضيل العينة للأماكن، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المشاهدة في المنزل إلى خضوع أغلب المبحوثين لرغبات أهلهم أثناء مشاهدة البرامج السياسية ونشرات الأخبار. وجاءت المقاهي بالترتيب الثاني بنسبة (٢٥.٥%)، وحصلت منازل الأصدقاء على الترتيب الثالث بنسبة (١٢.٦%)من مجموع عينة الدراسة، أما عن أماكن المتابعة الأخرى، تشير البيانات إلى حصول المراكز التجارية على نسبة (١١.٣%) ومكان العمل (٩.٥%) والجامعة (٤.٥%)، ينظر جدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)يوضح الأماكن التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية

المنزل	١٣٩	٣٦.٦
المقاهي	٩٧	٢٥.٥
منازل الأصدقاء	٤٨	١٢.٦
الجامعة	١٧	٤.٥
المراكز التجارية	٤٣	١١.٣
مكان العمل	٣٦	٩.٥
المجموع	٣٨٠	١٠٠

أما عن كيفية متابعة الطلبة للموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية، تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى حصول متغير المتابعة مع الأسرة على الترتيب الأول بنسبة (٤٥.٥%)، وجاء بعده مباشرة متغير مع الأصدقاء بنسبة (٣٧.١%)، وأخيراً جاء متغير على إنفراد بنسبة (١٧.٤%)، ينظر جدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥) يوضح الكيفية التي يفضلها المبحوثين لمتابعة الموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
مع الأسرة	١٧٣	٤٥.٥
مع الأصدقاء	١٤١	٣٧.١
على انفراد	٦٦	١٧.٤
المجموع	٣٨٠	١٠٠

خامساً: القنوات الفضائية المفضلة لمتابعة الموضوعات السياسية:

أظهرت نتائج الدراسة بشأن القنوات الفضائية المفضلة لدى طلبة جامعة الأنبار لمتابعة الموضوعات السياسية، تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى تصدر قناة الشرقية بنسبة (١٩.٢%) من مجموع عينة الدراسات. أما قنوات البغدادية، الحرة عراق، بغداد والحرية، فقد جاءت في الترتيب الثاني من حيث متابعة المبحوثين للموضوعات السياسية وبنسبة (١٦.٣%)، ويمكن تفسير ذالك لأن هذه القنوات تعد الأقرب إلى نفسية المشاهد العراقي، ويمكن له أن يتحرى عن المصداقية والمهنية، لأن المشاهد يجب أن يطلع على أخباره المحلية وهو ما تحققه له هذه القنوات. أما قناة الجزيرة، التي حصلت على الترتيب الثالث بنسبة (١١.٨%) متقاربة مع نسبة متابعة المبحوثين لقناة العربية التي حصلت على نسبة (١١.٣) من مجموع المبحوثين لعينة الدراسة، أي جاءت في الترتيب الرابع، ثم جاءت قناة (Mbc) في الترتيب الخامس بنسبة (٩.٢%). كما تشير بيانات الجدول ذاته على حصول قناة السومرية على الترتيب السادس بنسبة (٨.٢%)، ثم قناة (CNN) بنسبة (٦.٨%)، وجاءت بعدها قناة الإخبارية السعودية وبنسبة (٥.٣%)، ثم قناة (BBc) بالمرتبة التاسعة بنسبة (٣.٧%)، وقناة العراقية بنسبة (٢.٦%)، والرافدين بنسبة (٢.٤%)، وثم قناتي الجزيرة مباشر والشرقية (News) وبنسبة (١.٩%) وأخيراً أخرى تذكر بنسبة (١.٣%) وهي قناة (الفيحاء، الديار)، ينظر جدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦) يوضح القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين لمتابعة الموضوعات السياسية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الشرقية	٧٣	١٩.٢
البغدادية، حرة عراق، بغداد، الحرية	٦٢	١٦.٣
الجزيرة	٤٥	١١.٨
العربية	٤٣	١١.٣

MBC	٣٥	٩.٢
السومرية	٣١	٨.٢
CNN	٢٦	٦.٨
الإخبارية السعودية	٢٠	٥.٣
BBC	١٤	٣.٧
العراقية	١٠	٢.٦
الرافدين	٩	٢.٤
الجزيرة مباشر، الشرقية News	٧	١.٩
أخرى تذكر	٥	١.٣
المجموع	٣٨٠	١٠٠

أما عن أسباب تفضيل هذه القنوات الفضائية في متابعة الموضوعات السياسية، تشير بيانات الجدول رقم (١٧) إلى حصول متغير الجرأة في المعالجة الصحفية للقضايا الساخنة على الترتيب الأول بنسبة (٢٠.٣%) من نسبة مجموع الآراء الخاصة بأسباب التفضيل، ثم جاء عامل تميزها بعرض تحليلات متعمقة للأحداث الجارية في الترتيب الثاني بنسبة (١٧.٩%). أيضاً ثم جاء تفضيل هذه القنوات الفضائية لارتفاع مصداقيتها في الترتيب الثالث وبنسبة (١٣.٤%)، ثم ابتعادها عن التوجه الحكومي في الترتيب الرابع بنسبة (١١.١%)، ولأنها تتفق مع التوجهات السياسية للمبحوثين في الترتيب الخامس بنسبة (١٠.٣%)، ثم جرأتها في تناول الموضوعات المختلفة في الترتيب السادس بنسبة (٨.٧%)، وزيادة هامش الحرية الذي تتمتع به هذه القنوات بنسبة (٦.٣%)، ولانفرادها بقضايا تهم الرأي العام (٤.٧%)، وشموليتها وتعمقها في التغطية الصحفية (٣.٩%)،ولأنها تقدم ما لا يجده المبحوثين في القنوات الفضائية الأخرى (١.٨%) وأخيراً جاء متغير تنوع الموضوعات وتعددها في المواد الصحفية بنسبة (١.٦%) من مجموع عينة المبحوثين المتابعين للموضوعات السياسية عبر القنوات الفضائية المفضلة.

جدول رقم (١٧) يوضح أسباب تفضيل القنوات الفضائية لدى المبحوثين

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
جرأتها في المعالجة الصحفية للقضايا الساخنة	٧٧	٢٠.٣
لأنها تتفق مع توجهاتي السياسية	٣٩	١٠.٣
لارتفاع درجة مصداقيتها	٥١	١٣.٤
لبعدها عن التوجه الحكومي	٤٢	١١.١
جرأتها في تناول الموضوعات المختلفة	٣٣	٨.٧
ميزها بعرض تحليلات متعمقة للأحداث الجارية	٦٨	١٧.٩
أنها تقدم ما لا أجده في القنوات الأخرى	٧	١.٨
انفرادها بقضايا تهم الرأي العام	١٨	٤.٧
موليتها وتعمقها في التغطية الصحفية	١٥	٣.٩
يادة هامش الحرية الذي تتمتع به	٢٤	٦.٣
وع الموضوعات وتعددها في المواد الصحفية	٦	١.٦
المجموع	٣٨٠	١٠٠

سادساً: علاقة طلبة جامعة الأنبار بالمحطات الفضائية:
توضح بيانات الجدول رقم (١٨) اتجاهات طلبة جامعة الأنبار نحو المحطات الفضائية، وقد ذكر (٦٥%) من نسبة مجموع المبحوثين أنهم يوافقون على أن هناك علاقة بين متابعة الأفراد للمحطات

الفضائية وتوجهاتهم السياسية، بينما اعترض على هذه العبارة (١٢.٤) في حين كانت هناك (٢٢.٦%)محايدة، أما بشأن الميل نحو متابعة المحطات الفضائية العربية أكثر من الأجنبية، وقد وافق على هذه العبارة (٥٧.١%) بينما اعترض عليها (١٥%)، والمحايدين (٢٧.٩%)أما فئة تمثل المصداقية التي توفرها المحطات الفضائية عامل جذب نحو متابعتها، فقد وافق (٥٢.٤%)، بينما اعترض على ذالك (٢٤.٥%)، وأخذ (٢٣.١) موقف الحياد. أما بشأن ارتباط متابعة المحطات الفضائية بالخلفية الثقافية لها، ذكر (٥١.٦%) من نسبة مجموع أفراد العينة، أن الخلفية الثقافية للمحطات الفضائية تعد عاملاً مؤثراً بالنسبة لمتابعتها، بينما اعترض على ذالك (٢٣.٧%)، وبلغت نسبة المحايدين (٢٤.٧). وعن ارتباط المبحوثين بالمحطات الفضائية أثناء الأزمات السياسية، فقد وافق (٤٤.٥) على أن الأزمات السياسية تعد عاملاً مهما في زيادة اعتماد الفرد على المحطات الفضائية، واعترض على هذا الرأي (٢٦.١%)، والمحايدين (٢٩.٤)، وأخيراً ذكر (٥٦.٦%)، أن متابعتهم للمحطات الفضائية تزداد بمدى قدرتها على إشباع رغباتهم المختلفة، في حين اعترض على ذلك (١٩.٥%)، وكان هناك (٢٣.٩%) يأخذون موقف الحياد، ينظر جدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨) يوضح اتجاهات المبحوثين نحو المحطات الفضائية

الفئات		موافق	محايد	غير موافق	المجموع
يختلف الأفراد في توجهاتهم وحاجتهم إلى متابعة المحطات الفضائية التي تتفق معهم	ك	٢٤٧	٨٦	٤٧	٣٨٠
	%	٦٥	٢٢.٦	١٢.٤	١٠٠
الميل نحو متابعة المحطات الفضائية العربية أكثر من الأجنبية	ك	٢١٧	١٠٦	٥٧	٣٨٠
	%	٥٧.١	٢٧.٩	١٥	١٠٠
عتبر الخلفية الثقافية للمحطات الفضائية عامل مؤثر في مدى متابعتها	ك	١٩٦	٩٤	٩٠	٣٨٠
	%	٥١.٦	٢٤.٧	٢٣.٧	١٠٠
ثل المصداقية التي توفرها المحطات الفضائية عامل ذب نحو متابعتها	ك	١٩٩	٨٨	٩٣	٣٨٠
	%	٥٢.٤	٢٣.١	٢٤.	١٠٠
تزداد متابعة المحطات الفضائية بمدى قدرتها على إشباع رغبات الجمهور	ك	٢١٥	٩١	٧٤	٣٨٠
	%	٥٦.٦	٢٣.٩	١٩.٥	١٠٠
د الأزمات السياسية عاملاً في زيادة اعتماد الفرد على محطات الفضائية	ك	١٦٩	١١٢	٩٩	٣٨٠
	%	٤٤.٥	٢٩.٤	٢٦.١	١٠٠

سابعاً: علاقة متابعة المحطات الفضائية بمستوى المعرفة السياسية لدى المبحوثين:-

تعد المحطات الفضائية وسيلة لتدعيم الممارسة الديمقراطية في أي مجتمع، ووسيلة لنشر الوعي السياسي بين المواطنين، وهذا ما أكدته بيانات الجدول رقم (١٩) والخاص بعلاقة طلبة جامعة الأنبار بالمحطات الفضائية، وتأثير ذلك على مستوى المعرفة السياسية لديهم، وذالك من خلال معرفة أرائهم حول مجموعة من القضايا.

وإذا تحدثنا عن العلاقة بين متابعة طلبة جامعة الأنبار للمحطات الفضائية والمعلومات السياسية التي يحصلون عليها، نجد إن (٧٢.٤%) من نسبة مجموع المبحوثين يبدون موافقتهم على الحاجة إلى مشاهدة المحطات الفضائية في سد النقص في المعلومات السياسية لديهم، وتعد هذه النسبة دليلاً على ارتباط المعرفة السياسية بالمحطات الفضائية لدى المبحوثين. وفي المقابل اعترض على هذا الرأي (٧.١%) فقط، بينما بلغت نسبة المحايدين (٢٠.٥%). ووافق (٥٨.٨%) من نسبة مجموع أفراد العينة على مساهمة المحطات الفضائية بدور إيجابي في معرفة الأفراد للأحداث السياسية،أيضا بينما كان هناك (١٤.٤%) منهم معترضين على هذا الرأي، وبلغت نسبة المحايدين (٢٦.٨%). أما عن العلاقة

بين اعتماد الأفراد على المحطات الفضائية وتوفيرها المعلومات السياسية، ذكر (٥٣.٩%) من نسبة المجموع العينة أنهم يوافقون على هذا الارتباط، بينما بلغت نسبة الآراء المعارضة (٢٢.٤%) والمحايدة (٢٣.٧%). وأما بالنسبة لدور المحطات الفضائية في تعزيز المعرفة السياسية، أشار (٥٠.٨%) إلى موافقتهم على هذا الرأي، بينما بلغت نسبة الآراء المعرضة (٢٤.٧%)، والمحايدة (٢٤.٥%). وبالنسبة إلى دور المحطات الفضائية في إشباع رغبات المبحوثين في المعرفة السياسية، ذكر (٤٥.٣%) أنها تلبي رغباتهم في هذا المجال، بينما لم يوافق على هذا الرأي (٢٣.٧%)، وبلغت نسبة الحيادية (٣١.٠%). في حين أشار (٤٤.٥%) من نسبة أفراد العينة إلى أن المحطات الفضائية تمارس تأثيراتها على التوجهات السياسية للأفراد، في حين لم يوافق على هذا الرأي (٢٤.٢%)، وبلغت نسبة المحايدة (٣١.٣%) وأخيراً وافق (٤٠.٥%) من مجموع عينة المبحوثين على إن للمحطات الفضائية دور في عملية التنشئة السياسية للأفراد، بينما بلغت نسبة الآراء المعارضة (٢٥.٣%)، والآراء المحايدة (٣٤.٢%)، ينظر جدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩) يوضح علاقة متابعة المحطات الفضائية بمستوى المعرفة السياسية لدى المبحوثين

الفئات		موافق	محايد	غير موافق	المجموع
ؤدي نقص المعلومات في المجال السياسي إلى متابعة المحطا الفضائية	ك	٢٧٥	٧٨	٢٧	٣٨٠
	%	٧٢.٤	٢٠.٥	٧.١	١٠٠
تساهم المحطات الفضائية بدور إيجابي في معرفة ما يدور مز أحداث سياسية	ك	٢٢٣	١٠٢	٥٥	٣٨٠
	%	٥٨.٨	٢٦.٨	١٤.٤	١٠٠
تعد المحطات الفضائية مصادر رئيسية في عملية التنشئة السياسية	ك	١٥٤	١٣٠	٩٦	٣٨٠
	%	٤٠.٥	٣٤.٢	٢٥.٣	١٠٠
يعتمد الأفراد على المحطات الفضائية بناءاً على توفيرها المعلومات السياسية	ك	٢٠٥	٩٠	٨٥	٣٨٠
	%	٥٣.٩	٢٣.٧	٢٢.٤	١٠٠
تستطيع المحطات الفضائية التأثير في التوجهات السياسية للأشخاص	ك	١٦٩	١١٩	٩٢	٣٨٠
	%	٤٤.٥	٣١.٣	٢٤.٢	١٠٠
للمحطات الفضائية دور في تعزيز مستوى المعرفة السياسية	ك	١٩٣	٩٣	٩٤	٣٨٠
	%	٥٠.٨	٢٤.٥	٢٤.٧	١٠٠
ؤدي المحطات الفضائية إلى تحقيق رغبات والحاجات السياس للأفراد	ك	١٧٢	١١٨	٩٠	٣٨٠
	%	٤٥.٣	٣١.٠	٢٣.٧	١٠٠

يمكن أجمال نتائج البحث بما يأتي:

١- تصدرت القضايا السياسية الداخلية مجال اهتمام طلبة جامعة الأنبار، وتلاها مباشرة القضايا السياسية العالمية، ثم القضايا الإقليمية.

٢- حصلت جلسات البرلمان العراقي على الترتيب الأول ضمن اهتمامات عينة الدراسة بالقضايا السياسية الداخلية، بينما جاء الموقف الدولي من التصويت على إعلان الدولة الفلسطينية في

الأمم المتحدة بالترتيب الثاني، وعلى الصعيد الإقليمي، احتلت الثورات العربية وتداعياتها على المنطقة صدارة اهتمام الشباب العراقي.

٣- حصلت الموضوعات الفنية على صدارة اهتمام طلبة جامعة الأنبار عبر المحطات الفضائية وتلاها مباشرة الموضوعات الرياضية، بينما جاءت الموضوعات الثقافية في الترتيب الثالث، والموضوعات السياسية في الترتيب الرابع.

٤- تصدر دافع سهولة متابعتها وتوفرها في المنزل ومكان العمل دوافع تعرض الطلبة لمتابعة الموضوعات السياسية عبر المحطات الفضائية، ثم جاء دافع متابعة وجهات النظر المختلفة حول الأحداث والقضايا السياسية في الترتيب الثاني، ومعرفة الاخبار السياسية للعراق ودول العالم في الترتيب الثالث.

٥- احتلت قناة الشرقية صدارة القنوات الفضائية المفضلة لدى طلبة جامعة الأنبار لمتابعة الموضوعات السياسية، ثم جاءت قنوات البغدادية، حرة عراق، بغداد والحرية في الترتيب الثاني، وقناة الجزيرة في الترتيب الثالث.

٦- أثبتت الدراسة الميدانية، أن تفضيل المحطات الفضائية لدى طلبة جامعة الأنبار تكمن في العوامل التالية: في الترتيب الأول جاء متغير الجرأة في المعالجة الصحفية للقضايا الساخنة، ثم جاء في الترتيب الثاني،عامل تميزها بعرض تحليلات متعمقة للأحداث الجارية، بينما حصل تفضيل هذه القنوات الفضائية لارتفاع مصداقيتها على الترتيب الثالث.

٧- أبرزت الدراسة، تصدر دافع العلاقة بين متابعة الأفراد للمحطات الفضائية وتوجهاتهم السياسية،أي العلاقة بين طلبة جامعة الأنبار والمحطات الفضائية، ثم الميل نحو المحطات الفضائية العربية أكثر من المحطات الأجنبية، بينما جاءت في الترتيب الثالث، فئة تزداد متابعة المحطات الفضائية بمدى قدرتها على إشباع رغبات حاجات الجمهور.

٨- ذكرت النتائج الخاصة بعلاقة متابعة المحطات الفضائية بالمعرفة السياسية، أن نقصان المعلومات السياسية، لدى الطلبة أحد العوامل المهمة في متابعة المحطات الفضائية ثم أن المحطات الفضائية تساهم بدور إيجابي في معرفة ما يدور من أحداث سياسية، بالإضافة لاعتماد الأفراد على المحطات الفضائية لما توفره من معلومات سياسية.

التوصيات

وجد الباحث أنه من المفيد بعد الانتهاء من البحث، أن يقدم مجموعة من التوصيات، وهي كالأتي:

١- تقوية عوامل التواصل مع الجمهور، عن طريق التعرف بصورة مستمرة على رغبات وحاجات والأساليب المفضلة في عرض البرامج الفضائية من قبل المسؤولين على المحطات الفضائية.

٢- أن تقوم إدارة المحطات الفضائية بأجراء البحوث المستمرة على الجمهور أو الاستعانة بالمؤسسات البحثية المختصة بذالك، لغرض الاستفادة منها في تقويم عملها الإعلامي.

٣- أن تقوم المحطات الفضائية بنقل واقع حياة الشعوب اليومية، ومشاكل المواطنين بصدق وشفافية، والعمل على حلها، حيث أن الواقع المحلي الذي يعشه الناس هو من اكثر ما يشغل ذهنهم.

٤- يتوجب على المحطات الإخبارية زيادة الاهتمام بالمضامين والأشكال البرامجية فيما يتعلق بالجوانب الفنية وتكنيك الأعداد وأسلوب التقديم. لانها تحظى بثقة الطلبة، لكنها ليست المفضلة عندهم.

٥- النهوض بمستوى الأعلام الوطني، من خلال عرض الحقائق والمعلومات للجمهور بما يقلل من مجال التعرض للمحطات الأجنبية الوافدة، وتحصين المواطن العراقي فكرياً وسياسياً بما يضعف من التأثير السلبي للرسائل الكثيرة التي تصل للمتلقي العراقي.

٦- الاهتمام ببحوث الجمهور، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التخطيط للبرامج والدورات البرامجية وسياسات الإنتاج في المحطات الفضائية العربية.

٧- القيام بدراسة علمية توضح سبب تفضيل الطلبة إلى حد كبير لمحطات الأغاني والموسيقى، وتهميش المحطات المتخصصة الأخرى ذات المعرفة.

الهوامش والمصادر

١- عبد اللطيف محمد خليفة، التغير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه، ورقة مقدمة إلى مؤتمر ثقافة الشباب الجامعي وقيمه في عالم متغير، بتاريخ ٢٧-٢٠٠٤/٧/٢٩، كلية التربية ـ جامعة الزرقاء، الأردن.

٢- سمير محمد حسين، بحوث الأعلام- الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب، ط ١، ١٩٧٦، ص ١٢٧.
٣- راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩، ص ١٤٣.

- **أسماء المحكمين هم كل من:-**

١- أ- م- د عبد الرحمن علي حمد، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الأنبار.
٢- أ- م- د هاشم أحمد نغيمش، قسم الأعلام، كلية الآداب، جامعة الأنبار.
٣- أ- م- د ليث بدر يوسف، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
٤- أ- م- د محمد حردان الهيتي، قسم العلوم السياسية، كلية القانون، جامعة الأنبار.
٥- د. عمر جياد علي، قسم الأعلام، كلية الآداب، جامعة الأنبار.

٤- إبراهيم العسل، الأسس النظرية والتطبيقية في علم الاجتماع، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٧، ص ١١٣.
٥- محمد غريب، " دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات" ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السادس، العدد الثاني، يونيو/ ديسمبر ٢٠٠٥، ص ٣٩٥.
٦- وسام فاضل راضي،" دور القنوات الفضائية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق" مجلة الباحث الإعلامي، العدد الخامس، آذار،٢٠٠٩، ص ١١.
٧- محمد هلال سيد، دور القنوات الفضائية في أمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٨٩، يناير ٢٠٠٨، ص ١٣٩.
٨- صالح شلهوب، الكشاف، عمان، ط١، دار أسامة، ٢٠٠٤، ص٢٤.
٩- أياد شاكر البكري، حرب المحطات الفضائية، عمان، دار الشروق، ٢٠٠، ص ٥٩.
١٠- عاطف العبد وفوزية عبد الله العلي، دراسات في الإعلام الفضائي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٥، ص ٦٣.
١١- ينظر: محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ١٥٧-١٦٨.
١٢- عبد الباسط محمد حسين، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو_ المصرية، ١٩٧٤،ص ٢٥١.
١٣- صالح أبو صبع، الاتصال الجماهيري، عمان، ط١، دار الشروق، ١٩٩٩، ص١١.
١٤- سمير محمد حسين، مصدر سابق، ص٧٢.
١٥- جيهان رشدي، الأسس العلمية لنظريات الأعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٧٨، ص٥١٨.
١٦- ينظر: ميشيل فوكو، حفريات المعرفة، ترجمة سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط٢، ١٩٨٦، ص١٧٦.
١٧- ينظر: محمد غلاب، المعرفة عند مفكري المسلمين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٣.
١٨- صدفة يحيى فاضل، لمحة عن الثقافة السياسية، مقال منشور الكترونياً على موقع صحيفة المدينة، استخرج بتاريخ: ٢٠١١/٦/٢٢ على الرابط التالي:
http:ll www. Al- madina. Com
١٩- طارق صالح عبد النبي، المفهوم الأساسي للمعرفة السياسية، مقال منشور الكترونياً على موقعه الخاص، استخرج بتاريخ: ٢٠١١/٨/١٠، على الرابط التالي:
http: ll www. Tarkal dbah. Com
٢٠- المصدر السابق نفسه.
٢١- محمد حديد المحمد، الأسس الاجتماعية للوعي السياسي عند المثقفين، بحث لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، منشور الكترونياً على موقع جامعة أهل البيت، استخرج بتاريخ: ٢٠١١/٨/١٥، على الرابط التالي: http: ll www. Ahla lbaitonline. Com.
٢٢- أحمد برقاوي، المعرفة السياسية، مقال منشور الكترونياً في صحيفة الثورة السورية، أستخرج بتاريخ: ٢٠١١/٧/١٥، على الرابط التالي:
http: www. Thawra. Alwehda. gov. sy. Com.